رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرآن الكريم - التفسير الأول - سورة الفاتحة + سورة البقرة

)02(تفسير سورة البقرة }ولله المشرق والمغرب{ الآية 511 إلى 321 }واتقوا يوما لا تجزي نفس{

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله. ان الله واسع عليم وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه بل لهما في السماوات والارض كل لا اله الا الله. بديع السماوات والارض. لا اله الا الله - 00:00:00

انما يقول له كن فيكون. لا اله وقال الذين لا يعلمون لولا سلمنا الله او تأتينا اية كذلك قال الذين من قبلهم لقولهم تشابهت قلوبهم قد بينا الايات لقوم يوقنون - 00:00:39

انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا. ولا تسأل عن اصحاب الجحيم ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم. قل ان هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي - 00:01:09

هاءك من العلم ما لك من ولي ولا نصير. اها. الذين اتيناهم يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به. ومن فاولئك هم الخاسرون. يا بني اسرائيل اذكروني نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين. واتقوا - 00:01:44

ومن لا تجزي نفس عن نفسي شيئا ولا يقبل منها عدل. ولا يقبل انها عدن ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون لا اله الا ننتقل سبحان الله ينتقل الكلام هذه الايات - 00:02:24

الى ذكر بعض قبائح المشركين من اهل مكة من قريش او غيرهم ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها اولى من يدخل في ذلك - 00:03:10

الذين يصدون عن المسجد الحرام وهذا المعنى يرد له حديث في هذه السورة عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهله من اكبر عند الله ثم يأتي الاشارة الى القبلة والقبلة - 00:03:41

هي الكعبة يبدأ تأتي الاشارة في قوله ولله المشرق والمغرب. فاينما تولوا فسمى وجه الله كان بعض المفسرين سمى وجه الله يعني الذي هو صفته وجه الكريم ولله المجد والمغرب فاينما تكون - 00:04:28

الى اي جهة توجهتم؟ فهناك وجه الله كل من صلى فانه يستقبل وقيل بلى المراد بالوجه هنا الجهة والمراد القبلة وهذا والمروي عن كثير من السلف ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فلم وجه الله - 00:05:09

اينما تولوا من الجهات التي امرتم باستقبالها ما هي جهة الله؟ فهي الوجه الذي شرعه الله لكم وسيأتي قوله تعالى سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها. قل لله المشرق والمغرب - 00:05:45

يهدي من يشاء الى الصراط المستقيم ويأتي قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. ولكن البر من امن بالله ثم يذكر الله من قبائح المشركين نسبة الولد الى الله - 00:06:10

وهذا مشترك بين اليهود والنصارى والمشركين اتخذ الله ولدا سبحانه بل له ما في السماوات والارض كل له قانته الكل ملكه هم عبيده من كل ما في السماوات والارض الا اتى الرحمن عبدا - 00:06:35

وقد رد الله على المشركين وغيرهم هذا الباطل والافتراء بالنسبة الولد الى الله في ايات ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اذا لذا وكل اله مما خلق - 00:07:08

وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في النار وكذلك مما من تعنتات المشركين قولهم لولا يكلمنا الله وقال الذين لا

يعلمون لولا يكلمنا الله او تأتينا اية - 00:07:40
كذلك قال الذين من قبلي هذه شيشنة كما يقال من الامم المكذبين يطلبون امورا تعنتا وقال الذين لا يرجون لقاءنا وقال الذين لا يرجون لقاءنا في سورة الفرقان الذين لا يرجون لقاءنا لولا يقدمون - 00:08:05
سبحان الله لولا لولا يكلف وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا انزل لولا انزل علينا الملائكة او نرى ربنا ومن هذا القبيل وهنا يقول تشابهت قلوب وهل له نظائر يعني تشابه الامم المكذبة في اه طلباتهم - 00:08:48
وفي ما يصمون به الرسل كقوله اتواصوا به اتواصوا به كأنهم قد تواصوا بهذا الامر لذلك يعود الثياب الى ذكر اليهود والنصارى مرة اخرى لبيان ايضا موقفهم من من المسلمين من الرسول - 00:09:19
والمؤمنين ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم وهذا الشأن كل المقلدين من اليهود والنصارى والمشركين كما سيأتي ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ودوا لو تكفرون كما كفروا. هذا مطلب للكفار - 00:10:05
ما داموا انهم وقبل هذه الاية ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسنا هادي امنية لهم بل انهم لا يرظون بمجرد يعني الكفر والردة بل يريدون ان - 00:10:31
ان يكونوا على ملتهم حتى ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى. حتى تتبع ملتهم قل ان هدى الله والهدى ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ذلك شيء - 00:11:06
وختمت آآ هذه الايات بخطاب صريح لبني اسرائيل يا بني اسرائيل ختمت الايات المتعلقة يا اهل باهل الكتاب ببني اسرائيل ختمت بمثل ما بدأت به فهذه الاية نفسها جاءت في اول السياق - 00:11:29
يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين جاء في الخطاب في نهاية الايات المتعلقة ببني اسرائيل اهل الكتاب من اليهود والنصارى ختمت بنفس هذا المعنى يا بني اسرائيل - 00:12:00
هاتان ايتان قد تقدمتا الاية الاولى بها بلفظها تماما والاية الثانية مع شيء من الاختلاف. واتقوا يوما واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة. ولا يؤخذ منها عدل ولا منصب. هذه هي الاية - 00:12:23
متقدمة وهنا يقول واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون وفي الايتين ذكر النفس الجزية والمجزية. الجزية عن غيرها والمجزية - 00:12:47
لا تجدي نفس عن نفسك النفس الاولى هي الجائزة عن نفس شيئا وقوله في الاية الاولى ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل المراد النفسي الاولى والثانية في قوله - 00:13:17
لا يقبل منها عدل ولا تنفعها شبع. هي المجزي المجزية بهذا يظهر الفرق بين هاتين الايتين والله اعلم نعم - 00:13:52